"مهارات اتخاذ القرار وعلاقته بأنماط السيطرة الدماغية لدى المراهقات"

بحث مشتق من رسالة دكتوراه ضمن متطلبات الحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية تخصص "علم نفس تربوى "

إعداد

ياسمين محمد محمود عبد الجواد

إشراف

أ.د /مديحة محمد العزبي — أستاذ علم النفس التربوي — كلية التربية ـ جامعة الفيوم

د/ أسماء حمزة محمد — مدرس علم النفس التربوي — كلية التربية ـ جامعة الفيوم

مقدمة:

تعتبرعملية اتخاذ القرار من أهم العمليات التي يقوم بها الفرد في حياته اليومية حيث يمرالفرد بالعديد من المواقف أو المشكلات التي تتطلب منه اتخاذ قرار أو عدة قرارات لمعالجة تلك المواقف أو الخروج منها. فهي عملية شبه مستمرة في أغلب لحظات حياته وتبرزأهمية عملية اتخاذ القرار من خلال ارتباطها الوثيق بالأفراد والجماعات والمؤسسات، فالقرارات تؤثر وتتأثر بالأفراد والجماعات مما يجعلنا في حاجة ماسة ومستمرة لإنجاز قرار أو أكثر، وتعد الصحة النفسية للفرد واتزانه الانفعالي أمر مهم في عملية اتخاذ القرار، وتحمل تبعات القرارات الخاطئة، وما يترتب عليه من عواقب سيئة.

ويتم اتخاذ القرار من خلال مجموعة من العمليات العقلية والمعرفية التي تتطلب من الفرد متخذ القرار دراسة وتحليل ومعالجة المعلومات والحقائق المقدمة له، ويعد دماغ الفرد مصدر قدرته على استقبال ومعالجة المعلومات، ويتكون الدماغ من نصفين متشابهين في التركيب والبنية ومختلفين في الوظيفة ويعتبر كل منهما مكملًا للآخر فهما يتفاعلان لتوضيح إدراكنا للأشياء، ومع ذلك فإن هذا لا يمنع أن تكون السيطرة لأحد الجانبين على الآخر، والذي يكون له دور كبير في تشكيل واستخدام نمط معين في التعلم والتفكير يختلف من فرد إلى آخر، بل ويميزه عن غيره.

مشكلة البحث:

تعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد، والتي تتضمن الحاجة إلى اتخاذ بعض القرارات المهمة في حياته، خاصة الإناث منهن، سواء على المستوى الشخصي أو على المستوى الأكاديمي وبالتالي على المستوى المهني، وقد يرجع التباين في اتخاذهم تلك القرارات طبقًا للتباين في أنماط التعلم والتفكير، التي قد تعزى إلى هيمنة أحد نصفي الدماغ في استقبال المعلومات ومعالجتها على النصف الآخر. لذا فقد حاولت الباحثة التعرف على أنماط السيطرة الدماغية السائدة لدى المراهقات، وعلاقة اتخاذهن للقرار بتلك الأنماط.

تساؤلات البحث:

١- ما أنماط السيطرة الدماغية السائدة لدى المراهقات؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المراهقات ذوات انماط السيطرة الدماغية المختلفة (الأيسر-الأيمن-المتكامل) في اتخاذ القرار؟

أهمية البحث:

تتضح أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية كما يلي:

الأهمية النظرية:

١-الفئة التي تتناولها الدراسة بالبحث والذين يمرون بمرحلة نمائية وهي مرحلة المراهقة،

٢-تبرز أهمية الدراسة في أهمية الموضوع والمتغيرات التي يتصدى لها حيث لم تجتمع هذه المتغيرات في دراسة سابقة رغم أهميتها كما أن معرفة العلاقات فيما بينها يؤدي إلى زيادة فهم مدى تأثير كل منها إلى الآخر.

الأهمية التطبيقية:

١- مساعدة القائمين على التخطيط للعملية التعليمية والتربوية في وضع البرامج الخاصة بتنمية الجوانب المعرفية والسلوكية والشخصية للطلاب في المراحل التعليمية المختلفة،

٢- مساعدة المعلمين في اختيار وتصميم المناهج الدراسية اعتماداً على أنماط السيطرة الدماغية وفق العوامل المميزة لشخصيات الطلاب.

هدف البحث:

الكشف عن العلاقة بين اتخاذ القرار وأنماط السيطرة الدماغية لدى المراهقات.

إجراءات البحث:

منهج البحث: اعتمدت الدراسة الحالية في ضوء أهدافها على استخدام المنهج الوصفي الارتباطي،

عينة البحث:

تتكون عينة الدراسة من حوالي (٢١٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية الذين تم اختيارهن بصورة عشوائية.

مصطلحات البحث:

أولًا: اتخاذ القرار:

وتعرفه الباحثة بأنه:"عملية عقلية تشير إلى قدرة الفرد على إيجاد الحلول وطرح البدائل المناسبة للمشكلات التي تواجهه، واختيار أكثرها ملائمة بعد دراسة وتحليل وتقييم جميع جوانب المشكلة، لتحقيق الأهداف المطلوبة.

ويتحدد اتخاذ القرار إجرائيا في هذه الدراسة "بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس اتخاذ القرار".

وحددت الباحثة أبعاد اتخاذ القرار كما يلي:

١-التخطيط لاتخاذ القرار: Planning for decision making

وهو تحديد المشكلة المراد اتخاذ القرار بشأنها، وجمع أكبر قدر من المعلومات المتعلقة بها، وطرح البدائل والحلول الممكنة، لاختيار أفضلها قبل اتخاذ القرار.

٢-مراعاة العرف والتقاليد: Respecting custom and tradition

وهو الالتزام بما يفرضه المجتمع من قواعد وقوانين وأحكام، ووضعها في الاعتبار عند اتخاذ القرار وتنفيذه.

٣-تحمل مسئولية القرار: Responsibility for decision

هو التزام الفرد بواجبه الأخلاقي والمجتمعي تجاه ما قد يعقب اتخاذه للقرار، وأداء دوره المنوط إليه على أكمل وجه مهما كانت النتائج، حتى وإن تطلب الأمر الاعتراف بعدم صحة القرار أو العدول عنه إذا ما ثبت له عدم جدوى ذلك القرار.

ويتحدد إجرائيا في هذه الدراسة "بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس اتخاذ القرار".

ثانيًا: أنماط السيطرة الدماغية:

نمط السيطرة الدماغية الأيسر: وهو نمط السيطرة الدماغية المرتبط بالنصف الأيسر من الدماغ الذي يستخدمه الفرد في الاكتساب والمعالجة، ويتحدد بالدرجة المعيارية التي يحصل علها المفحوص على المقياس المستخدم في الدراسة.

نمط السيطرة الدماغية الأيمن: وهو نمط السيطرة الدماغية المرتبط بالنصف الأيمن من الدماغ الذي يستخدمه الفرد في الاكتساب والمعالجة، ويتحدد بالدرجة المعيارية التي يحصل علها المفحوص على المقياس المستخدم في الدراسة.

ج -نمط السيطرة الدماغية المتكامل :وهو نمط التعلم السيطرة الدماغية المرتبط بنصفي الدماغ معاً، والذي يستخدمه المتعلم في الاكتساب والمعالجة، ويتحدد بالدرجة المعيارية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم في الدراسة.

الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

أولًا: اتخاذ القرار:

عرفهHarris بأنه" عملية عقلية تتضمن إصدار حكم باختيار أنسب سلوك في موقف معين". (Harris,1998,313)

وعرفه مجدي حبيب بأنه"عملية الاختيار الواعي بين البدائل المتاحة في موقف معين بعدراسة النتائج المترتبة على كل بديل وأثرها على الأهداف المراد تحقيقها".(مجدي حبيب،٢٠٠٣، ٤٧)

ويشير Jones إلى أن القرار يعني أن يقوم العقل بإنهاء أو تحديد أو حل مشكلة ما أو يستقر على رأي ما، ويطلق مصطلح متخذ القرار على الشخص الذي يكون بموقع القوة أو السلطة.

(Jones , 2004 , 4)

ويعرفه عبد الرحمن السعدني بأنه "استجابة فعالة توفر النتائج المرغوبة للحالة او الحالات المحتملة التي تشمل الظواهر الاجتماعية والفردية، والتي تستند إلى حقائق وقيم تؤدي إلى اختيار أفضل البدائل لمواجهة الحالة أو الحالات المحتملة". (عبد الرحمن السعدني، ٢٠٠٨، ١٣٣)

مراحل اتخاذ القرار:

أولًا: الإحساس بالمشكلة: يتم فيها إدراك صانع القرار لوجود مشكلة ما، وذلك من خلال التعرض لموقف ما أو مثير معين ينبأ بوجود مشكلة بحاجة إلى حل واتخاذ

قرار، ويختلف ذلك الإدراك من شخص إلى آخر وفقًا لطبيعة المعلومات وتعدد مصادرها، وكذلك شخصية صانع القرار نفسه، وهي نفس خطوات الأسلوب العلمي لحل المشكلة.

ثانيًا: تحديد المشكلة: ويقصد بذلك تشخيص وفهم المشكلة وتفسيرها وتحليل محتواها وعناصرها، ثم تنظيمها تمهيداً لعرضها على الآخرين ليتم تدوين الاستجابات أو الأفكار المطروحة.

ثالثًا: جمع البيانات والمعلومات: حيث يسعى صانع القرار إلى جمع المعلومات من المصادر المختلفة، وعلى القائمين على جمع المعلومات سواء كان صانع القرار نفسه أو من يثق بهم ممن حوله تحري الدقة والأمانة أثناء جمع المعلومات حتى يتم تنسيقها وتحليلها، وحتى لا يؤثر ذلك على جودة وكفاءة القرار.

رابعًا: تحديد البدائل: ويقصد بذلك بدائل الحلول الممكنة أمام متخذ القرار لحل المشكلة التي تواجهه والبديل الأمثل، وهو القرار الذي يتم اختياره من قبل متخذ القرار.

خامسًا: تقييم البدائل: وتعني تدريج بدائل الحلول للمشكلة حسب أهميتها، والبديل الذي تنطبق عليه المعايير التي يضعها متخذ القرار يكون هو بديل الحل الأول.(سلطان الزهراني،٢٠٠٩، ٤٣)

سادسًا: تنفيذ القرار: ويتم فيها تنبني البديل الذي تم اختياره وإقراره، وفي حالة إشراك أفراد آخرين في القرار المتخذ، يفترض من متخذ القرار أن يحفزهم ويوجههم نحو تنفيذ ذلك القرار ليتم تنفيذه بدقة.

سابعًا: متابعة تنفيذ القرار وتقييم النتائج: تعتمد عملية التنفيذ على نجاح القرار في تحقيق أهدافه،وبعد تنفيذ القرار يقوم متخذ القرار بمقارنة الإنجاز الفعلي مع ما

هو محدد في القرار، وبهذا يتم التأكد من مستوى نجاح وكفاءة القرار. (سلطان الزهراني، ٢٠٠٩، ٤٤)

وقد قام رندا رزق الله (٢٠٠٢) إلى قياس أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي في مدارس مدينة دمشق، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٨) طالب وطالبة، واعتمدت على المنهج شبه التجريبي، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة وطالبات الصف الأول الثانوي. (رندا رزق الله، ٢٠٠٢)

كما أجرى خضر مبارك (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى قياس أثر برنامج تدريبي قائم على الإرشاد والتوجيه الجمعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٣) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر للبرنامج التدريبي في تحسين مستوى اتخاذ القرار والنضج المهني لدى الطلاب. (خضر مبارك، ٢٠٠٢)

في دراسة قام به يحي حجازي (٢٠٠٢) لقياس الصعوبات التي يواجهها عدد (٦٥٢ طالب، ٩٣٨ طالبة) جميعهم يدرسون في الصف الثاني عشر عند اتخاذهم قرار في اختيار مهنة، في السنة التي يقفون فيها أمام خطوة اتخاذ قرار مهم في حياتهم في الفترة القريبة وجد أن هناك فروق واضحة بين الجنسين في الصعوبات التي يواجهوها في اتخاذ قرار مهني: حيث كانت الاختلافات القوية الواضحة بين الجنسين في قلة الدافعية لاتخاذ قرار، والصعوبة العامة في اتخاذ القرار المهني وفي الصراعات الخارجية المؤثرة في اتخاذ القرار المهني. فبينما أظهر الطلاب الذكور صعوبة كبيرة ناتجة عن قلة الدافعية من ناحية والصراعات الخارجية من ناحية أخرى مقارنة بالبنات. أظهرت الطالبات صعوبة واضحة في قدرتهن العامة في اتخاذ قرار. (في: سيف العزيزي، ٢٠١١، ٦٧)

وفي دراسة قام بإجرائها كل من Nota & Soresi (2004) والتي هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج يهدف إلى تحسين مهارات حل المشاكل وصنع القرارات الدراسية والمهنية، لدى طلبة في مراحل دراسية متوسطة وثانوية، وقد اشتملت العينة على ١٥٦من طلبة مدرستين ثانويتين تقعان في شمال إيطاليا مشاركين في نشاطات للإرشاد الوظيفي، وقد تم استخدام العديد من الاختبارات لجمع وتحليل البيانات، منها: استبيان الأفكار والتوجهات عن المستقبل الوظيفي الأكاديمي وغيرها، لقد استنتجت هذه

الدراسة أن تقديم برنامج مصمم لزيادة الكفاءة العامة سيؤثر إيجابيًا على مهارات صنع القرار، وتقليل مستويات التردد، بين الطلبة المراهقين عند تقريرهم لمهنهم المستقبلية، وأكدت على أهمية إدخال برامج تدخل للتغلب على مشاكل صنع القرار والتردد لدى هؤلاء الطلبة(Nota & Soresi ,2004) .

كما قام صابر سفينة (٢٠٠٣) بدراسة العلاقة بين فاعلية الذات واتخاذ القرار لدى المراهقين من الجنسين، تراوحت أعمارهم بين (١٣:١٩) عام، بمتوسط عمري قدره(١٨,١٥) عاماً، وانحراف معياري قدره (٣٣,١) ولقد استخدم الباحث مقياسي فاعلية الذات وأساليب التفكير المستخدمة في صنع القرار لدى المراهقين من أعداده، وانتهت الدارسة إلى بعض النتائج التي كان من أهمها: وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات وأساليب التفكير الخمسة المستخدمة في صنع القرار، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في فاعلية الذات وأساليب التفكير الخمسة المستخدمة في صنع القرار لصالح الذكور. (صابر سفينة، ٢٠٠٣، ٩٤)

ثانيًا: أنماط السيطرة الدماغية:

يرجع مفهوم سيطرة أحد نصفي الدماغ إلى عالم الأعصاب John Jackson، فقد ذكر أن نصفي الدماغ لا يمكن أن يكونا تكرارًا لبعضهما، حيث أوضح أن تلف

أحد نصفي الكلام يفقد الفرد القدرة على الكلام، وهي الوظيفة الأرقى في الإنسان، فلابد أن يكون أحد نصفي الدماغ هو المسؤول عن تلك الوظيفة، وبالتالي يكون هو النصف القائد.

ويعتبر هذا المفهوم الأصل الذي اشتق منه مفهوم السيطرة الدماغية والذي يشير إلى تميز أحد النصفين الكرويين للدماغ بالتحكم في تصرفات الفرد، أو ميل الفرد إلى الاعتماد على أحد نصفي الدماغ أكثر من النصف الآخر. (springer&deutsch,2003)

وقد أدى الاهتمام المتزايد بذلك المفهوم إلى ظهور اتجاه جديد في مجال التعلم المستند إلى الدماغ، والذي يؤكد أنماط التعلم الثلاثة (الأيسر والأيمن والمتكامل)، التي أشار إليها تورانس وزملائه.

ويعرف(Gain&Gain,2001)التعلم المستند إلى الدماغ بأنه التعرف على شفرات الدماغ من أجل تعلم ذو معنى ومواءمة العملية التعلمية لتتوافق مع هذه الشفرات.

السمات المميزة لأنماط السيطرة الدماغية:

١-النمط الأيسر: في هذا النمط يمتاز الأفراد بالميل إلى المعالجات التحليلية المنطقية للمعلومات اللفظية والرقمية، ويعملون على ترتيب الأفكار بصورة خطية، كما أنهم متميزون في تذكر الأسماء وإدراك المعاني والاستجابة للتعليمات اللفظية أكثر من المعلومات البصرية والحركية، كما أنهم يفضلون التعامل مع مشكلة واحدة فقط، كما أنهم يتميزون بالضعف في فهم لغة الإشارة أو التفكير في الأشياء الفكاهية.

٢-النمط الأيمن: يمتاز أفراد هذا النمط بالقدرة على العمليات غير المتعلقة بالاتجاهات، كتحديد الاتجاهات وإدراك العلاقات المكانية، كما أن لديهم القدرة على تذكر الوجوه والاستجابة للتعليمات البصرية والحركية، والقدرة على

التعامل مع أكثر من مشكلة في وقت واحد، كما أنهم يتميزون بالقدرة على فهم لغة الإشارة أو التفكير في الأشياء الفكاهية.

٣-النمط المتكامل: يمتاز أفراد هذا النمط بالتساوي في استخدام النصفين الكرويين في تنفيذ المهمات العقلية، مما يمكنه من الربط بين المعلومات اللفظية والمصورة وتفسير المعلومات وحل المشكلات.

ويعبّر محمد بني يونس (٢٠٠٢) عن تخصص نصفي الدماغ بما أسماه "مبادئ السيادة واللاتناظر الوظيفي"، وتعني أن نصفي الدماغ يقومان بالوظائف السيكولوجية والفسيولوجية ذاتها ولكن بدرجات متفاوتة، إذ أن بعض الوظائف تكون سائدة في أحد النصفين أكثر مما في النصف الآخر.

وقد قام لطفي إبراهيم (٢٠٠٠) بدراسة هدفت إلى التعرف على الفروق الوظيفية بين النصفين الكرويين عند أداء بعض المهام اللفظية والمكانية لدى عينة تكونت من (٣٠) طالب من طلاب الصفين الثاني والثالث الثانوي من مستخدمي اليد اليمنى واليسرى، وتم تطبيق عدد من المهام اللفظية والمكانية على ست جلسات متتابعة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سالبة بين أزمنة أداء جميع المهام وأداء النصف الكروي المفضل، مما يشير إلى وجود عملية عامة هي السيادة النصفية للمخ.

كما قام مسعد أبو العلا (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى التعرف على الفروق الوظيفية بين النصفين الكرويين للمخ في تفضيا أساليب التفكير لدى طلاب الصف الأول الثانوي في كل من مصر وسلطنة عمان، وذلك على عينة قوامها (٢٤٠) طالبًا من مصر، و(٢١٠) طالبًا من عمان، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن النمط السائد لدى طلاب العينتين المصرية والعمانية هو النمط الأيسر.

كما قامت مرفت السليماني (٢٠١٢) بدراسة للتعرف على أنماط معالجة المعلومات للنصفين الكرويين، لدى عينة من طالبات الثالث الثانوي بمكة المكرمة، بلغ عددهن

(٢٤٩) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر أنماط المعالجة المعلومات استخدامًا لديهن هو النمط المتكامل، وكذلك وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين النمط الأيسر والمفاهيم المجردة، وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين النمط الأيمن والمفاهيم المجردة.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

اعتمدت الدراسة الحالية في ضوء أهدافها على استخدام المنهج الارتباطي،

عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من (٢١٠) طالبة من المرحلة الثانوية بمدارس محافظة الفيوم.

أدوات الدراسة:

ثالثًا: مقياس اتخاذ القرار:

أ) خطوات إعداد مقياس اتخاذ القرار:

١-قامت الباحثة بالاطلاع على الأطر النظرية والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت اتخاذ القرار، كدراسات (سلطان الزهراني، ٢٠٠١)، (أحمد سليمان، ٢٠٠٢)، (سيف الدين عبدون،٢٠٠٢) (Barrio , 2004)، (غزية العتيبي، ٢٠٠٧)،(Tasy & Bazerman, 2009) ، (سيف العزيزي، ٢٠١١)، (سامية حجاب، ٢٠١٤)، (راندا العراقي، ٢٠١٤)،

٢- قامت بإعداد مجموعة من العبارات في الصورة المبدئية عددها (٤٠) عبارة، ثم تم عرض المقياس على سينمار قسم علم النفس التربوي متمثلًا في السادة الأساتذة أعضاء هيئة التدريس بالقسم وعددهم(٨)، كما تم عرض المقياس على

عدد (٤) من المحكمين من أساتذة علم النفس التربوي والصحة النفسية، وتم حذف العبارات التي لم تحظى بقبول عدد (٦) محكمين، ووصل عدد عبارات المقياس إلى (٣٤) عبارة، أي أنه تم حذف عدد (٦) عبارات.

٣-بعد حذف وتعديل بعض العبارات من قبل السادة المحكمين، قامت الباحثة بحساب الصدق العاملي للمقياس الذي أسفر عن تشبع عدد (٣٣) عبارة على عدد خمسة عوامل.

ب) صدق وثبات مقياس اتخاذ القرار:

أولاً: الصدق:

١-صدق المحكمين لمقياس اتخاذ القرار:

تم عرض المقياس على سينمار قسم علم النفس التربوي متمثلًا في السادة الأساتذة والأساتذة المساعدين والمدرسين من أعضاء هيئة التدريس بالقسم وعددهم (٥)، بهدف معرفة آرائهم من حيث صدق وثبات المقياس، وقام الأساتذة أعضاء هيئة التدريس بالقسم بتعديل وحذف بعض العبارات، كما قامت بعرض المقياس على عدد (٦) محكمين من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية وكلية الآداب وكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم. وتفضلوا بتعديل وحذف بعض عبارات المقياس حتى وصل عدد عبارات المقياس إلى (٣٤) عبارة، أي أنه تم حذف (٦) عبارات،

٢-الصدق العاملي لمقياس اتخاذ القرار:

قامت الباحثة بإجراء تحليل عاملي على عينة عددها (٢١٠) طالبة بالمرحلة الثانوية، بهدف التحقق من الصدق البنائي للمقياس، وباستخدام برنامج SPSS أجرت الباحثة تحليلًا عامليًا بطريقة المكونات الأساسية، وتم دراسة الرسم البياني للجذور الكامنة بالإضافة إلى معيار الجذر الكامن، وتبين أن العوامل التي تظهر

في الجزء شديد الانحدار هي ثلاثة عوامل، وتم تدوير هذه العوامل تدويرًا متعامدًا باستخدام طريقة Varimax، وأسفرت هذه الخطوة عن ظهور خمسة عوامل وذلك تبعًا للمحكات التالية:

١- العامل الجوهري ما كان له جذر كامن≤ ١،

٢-محك التشبع الجوهري للبند ≤ ٠,٣

٣-محك جوهرية العامل ≤ ثلاثة تشبعات جوهرية.

وروجعت نتائج التحليل العاملي وفق المحكات المحددة وتبين أن معاملات الارتباط البينية تزيد عن (٠,٣)، ولم تقل القيم القطرية للمصفوفة عن (٠,٥)، وكانت قيمة KMO تساوي (٠,٨٦٦)، وتم الإبقاء على العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح، وتم استخراج ثلاثة عوامل فسرت (٣٨,٣٤٩ %) من حجم التباين الكلي في درجات أفراد العينة، حيث كانت نسبة تباين كل عامل من هذه العوامل على الترتيب (٢٦,٤٣٠ %)، (٦,٨٤١ %)، (٥،٠٧٨ %)، ويوضح جدول (١٧) التشبعات الجوهرية والعوامل التي كشف عنها التحليل العاملي وقيمة الجذر الكامن لكل عامل ونسب التباين لهذه العوامل:

جدول (١)

تشبعات بنود مقياس اتخاذ القرار (مصفوفة العوامل بعد التدوير) (ن = ٢١٠)

رقم البند	الأبعاد الفرعية		
	التخطيط لاتخاذ القرار	مراعاة العرف والتقاليد	تحمل مسئولية القرار
١	٠,٦٨٦		
١٥	٠,٥٨١		
٩	٠,٥٦١		

رقم البند	الأبعاد الفرعية		
	التخطيط لاتخاذ القرار	مراعاة العرف والتقاليد	تحمل مسئولية القرار
١٠	٠,٥٤٩		
١٨	٠,٥٤٤		
٣٢	٠,٤٧٩		
٢٧	٠,٤٧٨		
١١	٠,٤٣٦		٠,٤٢١
٢٨	٠,٤٢٩		
٢٥	٠,٤١٤		٠,٣٦٤
٣٤	٠,٣٧٤		
٣٣	٠,٣٦٠		٠,٣٤٩
٢٩	٠,٣٥١		٠,٣٤١
٢٣	٠,٣٤٩		
٢٠	٠,٣٣٤		
٢٢	٠,٣٢٦		
٣١	٠,٣١٧		٠,٣٠١
١٩		٠,٨٤١	
٢١		٠,٨٣٧	
٢٤		٠,٨٠٨	
٨		٠,٧٣٣	
٤		٠,٧٢٢	

رقم البند	الأبعاد الفرعية		
	التخطيط لاتخاذ القرار	مراعاة العرف والتقاليد	تحمل مسئولية القرار
١٧	٠,٤٤٩	٠,٦٣٧	
١٦			٠,٧٣٢
٢		٠,٤٠١	٠,٦٥٠
٧			٠,٥٢٢
٣٠	٠,٣٤٠		٠,٤٥٤
٢٦	٠,٤٠٥		٠,٤٤٢
٦	٠,٣٠٠		٠,٤٣٧
٣			٠,٤١٩
٥			٠,٤١٤
١٣			٠,٣٥٣
١٢			٠,٣٣٢
١٤			
الجذر الكامن	٨,٩٨٦	٢,٣٢٦	١,٧٢٧
نسبة التباين	%٢٦,٤٣٠	%٦,٨٤١	%٥,٠٧٨
التباين الكلي	٢٦,٤٣٠	٣٣,٢٧١	٣٨,٣٤٩

ويتضح من جدول (٢) ما يلي:

١- تشبع سبعة عشر بندًا على العامل الأول،وكانت نسبة التباين ٢٦,٤٣٠%، وتراوحت تشبعاتها بين٠,٦٨٦، ٠,٣١٧وكانت التشبعات جوهرية على العامل الأول، وقد تشبعت بنود(١١)، (٢٥)، (٢٩)، (٣١)، (٣٣) على العامل الثالث

ولكن بتشبعات أقــل (٠,٤٢١)، (٠,٣٦٤)، (٠,٣٤١)، (٠,٣٠١)، (٠,٣٤٩) على الترتيب، لذلك تم وضعها تحت العامل الأول، ومن خلال الرجوع إلــى تشبع العبارات أمكن تسمية هذا العامل بالتخطيط لاتخاذ القرار.

٢- تشبع ستة بنود على العامل الثاني، وكانت نسبة التباين ٦,٨٤١ %، وتراوحت تشبعاتها بين ٠,٨٤١، ٠,٦٣٧ وكانت التشبعات جوهرية على العامل الثــاني، وقد تشبع بند (١٧) على العامل الأول ولكن بتشبع أقل (٠,٤٤٩) لــذلك تــم وضعه تحت العامل الثاني، ومن خلال الرجوع إلى تشبع العبــارات، أمكــن تسمية هذا العامل بمراعاة العرف والتقاليد.

٣- تشبع عشرة بنود على العامل الثالث، وكانت نسبة التباين ٥,٠٧٨، وتراوحــت تشبعاتها بين ٠,٧٣٢، ٠,٣٣٢ وكانت التشبعات جوهرية على العامل الثالث، وقد تشبع بند (٢) على العامل الثاني ولكن بتشبع أقــل (٠,٤٠١) لــذلك تــم وضعه تحت العامل الثالث، كما تشبعت بنود (٦)، (١٣)، (٢٦)، (٣٠) علــى العامل الأول ولكن بتشبعات أقل (٠,٣٠٠)، (٠,٣١٢)، (٠,٤٠٥)، (٠,٣٤٠) على الترتيب، لذلك تم وضعها تحت العامل الثالث ومن خلال الرجــوع إلــى تشبع العبارات، أمكن تسمية هذا العامل بتحمل مسئولية القرار.

٤- عدم تشبع البند (١٤) على أي عامل من العوامل الفرعية.

ثانيًا: ثبات مقياس اتخاذ القرار:

١-إعادة التطبيق لمقياس اتخاذ القرار:

تم تطبيق المقياس، ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى بعد مرور فاصل زمني قدره خمسة عشر يومًا من التطبيق الأول على عينة مكونة من (٤٥) طالبة من نفــس العينــة الاستطلاعية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المفحوصات التي تــم

الحصول عليها في التطبيقين الأول والثاني، وقد بلغت قيمته (٠,٦٧)، وهي قيمة تدل على ثبات المقياس.

٢-معامل ألفا كرونباخ لمقياس اتخاذ القرار:

اعتمدت الباحثة في تقدير الثبات على حساب ثبات المقياس ككل، ولكل بعد من أبعاد المقياس على حده باستخدام طريقة الثبات بألفا كرونباخ، ثم حساب هذا العامل بعد حذف كل بند من بنوده، فإذا ظهر أن ثبات المقياس ككل أقل من ثباته بعد حذف أحد بنوده دل ذلك على أن ذلك البند غير جيد، وسوف يؤدي حذفه إلى رفع قيمة ثبات المقياس. ويوضح جدول (٣) قيم ألفا لثبات مقياس اتخاذ القرار بعد حذف كل بند من بنوده:

جدول (٣)

قيم معاملات الفا كرونباخ لثبات مقياس اتخاذ القرار في حالة حذف كل بند من بنوده (ن = ٢١٠)

رقم البند	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)	رقم البند	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
١	٠,٩٠٨	١٩	٠,٩٠٦
٢	٠,٩٠٨	٢٠	٠,٩١٠
٣	٠,٩٠٩	٢١	٠,٩٠٧
٤	٠,٩٠٦	٢٢	٠,٩٠٩
٥	٠,٩٠٩	٢٣	٠,٩١١
٦	٠,٩٠٨	٢٤	٠,٩٠٥
٧	٠,٩٠٩	٢٥	٠,٩٠٨

رقم البند	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)	رقم البند	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
٨	٠,٩٠٤	٢٦	٠,٩٠٦
٩	٠,٩٠٨	٢٧	٠,٩٠٨
١٠	٠,٩٠٧	٢٨	٠,٩٠١
١١	٠,٩٠٥	٢٩	٠,٩٠٩
١٢	٠,٩١١	٣٠	٠,٩٠٧
١٣	٠,٩٠٨	٣١	٠,٩٠٩
١٥	٠,٩٠٨	٣٢	٠,٩٠٧
١٦	٠,٩١٠	٣٣	٠,٩٠٨
١٧	٠,٩٠٨	٣٤	٠,٩٠٩
١٨	٠,٩٠٩	**قيمة ألفا الكلية**	٠,٩١١

ويتضح من جدول (٣) أنه من خلال مقارنة قيم ثبات المقياس بعد حذف كل بند من بنوده مع قيمة ألفا للمقياس ككل، أن جميع البنود جيدة ومتسقة داخليًا وتسهم في رفع قيمة ثبات المقياس وأن حذفها يؤدي إلى خفض قيمة ثبات المقياس ككل. كما قامت الباحثة بحساب قيمة الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس وهذا ما يوضحه جدول رقم (٤):

جدول (٤)

قيم معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد مقياس اتخاذ القرار (ن = ٢١٠)

م	أبعاد المقياس	معامل الثبات
١	التخطيط لاتخاذ القرار	٠,٨٣٤
٢	مراعاة العرف والتقاليد	٠,٩٠١
٣	تحمل مسئولية القرار	٠,٧٦٥
	ألفا الكلية	٠,٩١١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات لجميع أبعاد المقياس أقل من معامل الثبات للمقياس ككل، مما يدل على ثبات جميع أبعاد المقياس، كما قامت الباحثة بحساب قيم معاملات ألفا لأبعاد مقياس اتخاذ القرار في حالة حذف كل بند من بنوده:

جدول (٥)

قيم معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس اتخاذ القرار في حالة حذف كل بند من بنوده (ن = ٢١٠)

رقم البند	التخطيط لاتخاذ القرار	رقم البند	مراعاة العرف والتقاليد	رقم البند	تحمل مسئولية القرار
١	٠,٨٢٣	٤	٠,٨٨٨	٢	٠,٧٣٩
٩	٠,٨٣٣	٨	٠,٨٧٧	٣	٠,٧٤٤
١٠	٠,٨٢٣	١٧	٠,٩٠١	٥	٠,٧٤٩

رقم البند	التخطيط لاتخاذ القرار	رقم البند	مراعاة العرف والتقاليد	رقم البند	تحمل مسئولية القرار
١١	٠,٨٢١	١٩	٠,٨٧٣	٦	٠,٧٥١
١٥	٠,٨٢٣	٢١	٠,٨٧٩	٧	٠,٧٤٢
١٨	٠,٨٢٦	٢٤	٠,٨٧١	١٢	٠,٧٦١
٢٠	٠,٨٣٠			١٣	٠,٧٥٠
٢٢	٠,٨٢١			١٦	٠,٧٤٧
٢٣	٠,٨٢٦			٢٦	٠,٧٢٩
٢٥	٠,٨٢٥			٣٠	٠,٧٣٣
٢٧	٠,٨٢٤				
٢٨	٠,٨٢٨				
٢٩	٠,٨٢٧				
٣١	٠,٨٣١				
٣٢	٠,٨٢٢				
٣٣	٠,٨٢٦				
٣٤	٠,٨٢٧				
ألفا الكلية للبعد	٠,٨٣٤	ألفا الكلية للبعد	٠,٩٠١	ألفا الكلية للبعد	٠,٧٦٥

ويتضح من جدول (٥) أنه عند أخذ كل بعد فرعي على حـــده، يظهـــر أن جميـــع البنود متسقة داخليًا وأن حذف أي بند منها يؤدي إلى خفض قيمة ثبات البعد.

الاتساق الداخلي لمقياس اتخاذ القرار:

قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل بند والدرجة الكلية، كما هـــو مبين في جدول (٦):

جدول (٦)

معاملات ارتباط بنود مقياس اتخاذ القرار بالدرجة الكلية

(ن = ٢١٠)

رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٥١٦**	١٩	٠,٦٣٦**
٢	٠,٥١٤**	٢٠	٠,٤٠٦**
٣	٠,٤٨٨**	٢١	٠,٥٥٩**
٤	٠,٦٢٣**	٢٢	٠,٤٤٥**
٥	٠,٤٦٣**	٢٣	٠,٤٠٧**
٦	٠,٥٠٥**	٢٤	٠,٧٠١**
٧	٠,٤٦٥**	٢٥	٠,٥١٠**
٨	٠,٧٢٤**	٢٦	٠,٦١٣**
٩	٠,٥٠٥**	٢٧	٠,٥١٨**
١٠	٠,٤٦٣**	٢٨	٠,٤٨٢**

رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١١	٠,٥٠٥**	٢٩	٠,٤٤٩**
١٢	٠,٤٦٥**	٣٠	٠,٥٩٥**
١٣	٠,٥١٠**	٣١	٠,٤١٣**
١٥	٠,٤٩٤**	٣٢	٠,٥٧٩**
١٦	٠,٤٥٠**	٣٣	٠,٥١٣**
١٧	٠,٤٩٨**	٣٤	٠,٤٧٦**
١٨	٠,٤٣٤**		

**** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١، * دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥**

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند درجات حرية (٢٠٨) هي: عند ٠,٠١ = ٠,١٨١، عند ٠,٠٥ = ٠,١٣٨

من خلال جدول رقم (٦) يتضح أن معاملات الارتباط لجميع بنود المقياس دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، كما قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل بند والبعد الفرعي التابع له كما يتضح في جدول رقم (٧):

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين بنود كل بعد من أبعاد مقياس اتخاذ القرار بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه البنود (ن = ٢١٠)

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
١	٠,٥٩١**	٤	٠,٨٨٨**	٢	٠,٦٠٣**
٩	٠,٥٧٣**	٨	٠,٨٧٧**	٣	٠,٥٧٧**
١٠	٠,٦١١**	١٧	٠,٩٠٧**	٥	٠,٥٦٣**
١١	٠,٦١٢**	١٩	٠,٨٧٣**	٦	٠,٥٣٨**
١٥	٠,٥٩٢**	٢١	٠,٨٧٩**	٧	٠,٥٩٩**
١٨	٠,٤٩٨**	٢٤	٠,٨٧١**	١٢	٠,٤٨٤**
٢٠	٠,٤٧٢**			١٣	٠,٥٣٥**
٢٢	٠,٤٩٢**			١٦	٠,٥٤٨**
٢٣	٠,٤٨٧**			٢٦	٠,٦٦٧**
٢٥	٠,٥٤٥**			٣٠	٠,٦٤٣**
٢٧	٠,٥٥٠**				
٢٨	٠,٤٧٦**				
٢٩	٠,٥٢٢**				
٣١	٠,٤٥٨**				
٣٢	٠,٥٢١**				
٣٣	٠,٤٥٢**				
٣٤	٠,٤٠٦**				

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند درجات حرية (٢٠٨) هـي: عنـد ٠,٠١ = ٠,١٨١، عند ٠,٠٥ = ٠,١٣٨

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بـين فقـرات ذات دلالـة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥،،

كما قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقيـاس والدرجـة الكليـة للمقياس كما يتضح في جدول (٢٣):

جدول (٨)

معاملات ارتباط أبعاد مقياس اتخاذ القرار بالدرجة الكلية (ن = ٢١٠)

م	أبعاد المقياس	قيمة الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس
١	التخطيط لاتخاذ القرار	٠,٧٦٥**
٢	مراعاة العرف والتقاليد	٠,٥٠٢**
٣	تحمل مسئولية القرار	٠,٥٤٧**

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند درجات حرية (٢٠٨) هـي: عنـد ٠,٠١ = ٠,١٨١، عند ٠,٠٥ = ٠,١٣٨

يتضح من جدول (٨) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بعد مـن أبعـاد مقياس اتخاذ القرار والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس،

ج) وصف مقياس اتخاذ القرار في صورته النهائية:

تكون المقياس في صورته النهائية من عدد (٣٣) عبارة من نوع التقرير الـذاتي، موزعة على ثلاثة أبعاد متمثلة في: التخطيط لاتخاذ القرار (١٧) عبارة، مراعـاة

العرف والتقاليد (١٠) عبارات، تحمل مسئولية القرار (٦) عبارات، تستجيب الطالبة على كل عبارة بأحد الاختيارات الثلاث (دائمًا – أحيانًا – أبداً)،

جدول (٩)

أبعاد مقياس اتخاذ القرار وأرقام العبارات

العامل	العبارات
التخطيط لاتخاذ القرار	١، ٩، ١٠*، ١١،١٤، ١٧، ١٩، ٢١*، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠*، ٣١، ٣٢، ٣٣*
مراعاة العرف والتقاليد	٤، ٨، ١٦*، ١٨، ٢٠*، ٢٣
تحمل مسئولية القرار	٢، ٣، ٥، ٦*، ٧*، ١٢، ١٣، ١٥، ٢٥*، ٢٩

*** عبارات سلبية تصحح في الاتجاه العكسي.**

د) <u>طريقة حساب الدرجات لمقياس اتخاذ القرار</u>:

تم وضع ثلاثة اختيارات للاستجابة على كل عبارة بأحد الاختيارات الثلاث (دائمًا – أحيانًا – أبداً) يتم تصحيح المقياس بإعطاء درجة لكل استجابة تتراوح بين (١: ٣) لكل استجابة كما يلي: (دائمًا = ٣، أحيانًا = ٢، أبدًا= ١)، ويتم عكس ذلك في العبارات العكسية وهي العبارات أرقام (٦، ٧، ١٠، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٥، ٣٠، ٣٣)، وبذلك فإن أعلى درجة للمقياس هي (٩٩) وتدل على إتقان مهارة اتخاذ القرار، بينما أقل درجة هي (٣٣) وتدل على انخفاض في مهارة اتخاذ القرار.

٢ -مقياس تورانس لأنماط التعلم والتفكير: (إعداد:Torance، تعريب: صلاح مراد و محمد محمود مصطفى (١٩٨٢)

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٣٦) مجموعة من العبارات التي تحدد نمط السيطرة الدماغية للمفحوص من خلال الإجابة على مجموعة من العبارات تحتوي على ثلاث عبارات فرعية تتعلق بوظائف النصفين الكرويين (النصف الأيسر، النصف الأيمن، النمط المتكامل) ويقوم كل مفحوص باختيار أحد البدائل الثلاثة التي يرى أنها تنطبق عليه أكثر من غيرها، وللتحقق من الخصائص السيكومترية لهذا المقياس قامت الباحثة بحساب معامل ألفا كرونباخ (ن=٢١٠ طالبة) للتأكد من ثبات المقياس، وكانت قيمة معامل ألفا كرونباخ = ٠,٧٦، كما قامت بإعادة تطبيق المقياس على عدد (٤٥) طالبة، وقد كانت معاملات الثبات للأنماط الثلاثة كما يلي: (النمط الأيسر = ٠,٥١، النمط الأيسر = ٠,٥٨، النمط المتكامل = ٠,٥٦).

نتائج البحث:

نتيجة السؤال الأول:

ونصه: "ما أنماط السيطرة الدماغية السائدة لدى المراهقات؟".

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرار والنسب المئوية لكل نمط من أنماط السيطرة الدماغية، وتم تطبيق اختبار كاي تربيع لفحص الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية في توزيع التكرارات الملاحظة والمتوقعة نظريًا، كما في جدول(١٠)

جدول (١٠)

التكرارات والنسب المئوية لأنماط السيطرة الدماغية ونتائج اختبار كاي تربيع

نمط السيطرة الدماغية	التكرار	النسبة المئوية	درجات الحرية	قيمة كاي تربيع	مستوى الدلالة
أيسر	٨٢	% ٣٩	٢	٨,٦٨٦	٠,٠١٣
أيمن	٥٠	%٢٣,٩			
متكامل	٧٨	%٣٧,١			
المجموع	٢١٠	%١٠٠			

يتضح من الجدول (١٠) أن النمط الأيسر هو السائد لدى المراهقات، إذ بلغت النسبة المئوية له (٣٩%)، يليه وبشكل متقارب النمط المتكامل بنسبة (٣٧,١%)، وأخيرًا النمط الأيمن الذي بلغت نسبته (٢٣,٩%)، وتظهر نتائج كاي تربيع أن الفروق بين التكرارات الملاحظة والتوزيع النظري دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١٣) وهو أقل من (٠,٠٥) إذ بلغت قيمة كاي تربيع (٨,٦٨٦)،

وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى أن المرحلة العمرية لأفراد العينة تتسم بالاهتمام بالتفاصيل والرغبة في الفحص والتجريب والرغبة في المناقشة والحوار من خلال استخدام الألفاظ والجمل الواضحة المباشرة، وكذلك التعبير عن المشاعر بشكل صريح، وتحليل ما يقوله الآخرون، وكذلك الفاعلية في المعالجة البصرية والمكانية، وقد اتفقت تلك النتيجة مع دراسات لطفي إبراهيم (٢٠٠٢)، ومسعد أبو العلا (٢٠١١)، وزهرية عبد الحق وصباح العجيلي (٢٠١٤)، أما سيادة النمط المتكامل بنسبة متقاربة لسيادة النمط الأيسر يدل على وجود تحول إيجابي نحو تطوير قدرات المراهقات في التفكير من خلال التكامل بين نصفي الدماغ في معالجة المعلومات.

نتيجة السؤال الثاني:

ونصه: "لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات اتخاذ القرار وفقًا لأنماط السيطرة الدماغية المختلفة (الأيسر–الأيمن–المتكامل) ؟"

وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة لكل بعد من أبعاد اتخاذ القرار بحسب أنماط السيطرة الدماغية، كما هم موضح في جدول (١١):

جدول (١١) المتوسطات والانحرافات المعيارية في درجات اتخاذ القرار وفقًا لأنماط السيطرة الدماغية

اتخاذ القرار	نمط السيطرة الدماغية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
التخطيط لاتخاذ القرار	أيسر	٨٢	٣٧,٧٧	٤,٤٢٤
	أيمن	٥٠	٣٨,٦٢	٣,٩٨٤
	متكامل	٧٨	٣٦,٩٧	٥,١٨٤
مراعاة العرف والتقاليد	أيسر	٨٢	٢٢,٢٧	٢,٧٧٧
	أيمن	٥٠	٢٣,٣١	٢,٢٦٢
	متكامل	٧٨	٢٢,١٦	٢,٨٥٥
تحمل مسئولية القرار	أيسر	٨٢	١٣,٣٠	٢,٠٤٥
	أيمن	٥٠	١٣,٧٢	١,٧٦٤
	متكامل	٧٨	١٢,٧٢	٢,٢٥٢
الدرجة الكلية	أيسر	٨٢	٧٣,٣٥	٧,٩٢٨
	أيمن	٥٠	٧٥,٦٦	٦,٦١٣
	متكامل	٧٨	٧١,٨٥	٩,٢٣٠

يتضح من جدول (١١) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات كل بعد من أبعاد اتخاذ القرار وفي الدرجة الكلية وفقًا لأنماط السيطرة الدماغية، فقد ظهر أن متوسطات درجات المراهقات ذوات السيطرة الدماغية للنمط الأيمن أعلى في جميع أبعاد اتخاذ القرار والدرجة الكلية، يليها متوسط درجات المراهقات ذوات السيطرة الدماغية للنمط المتكامل.

وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى أن اتخاذ القرار يتطلب التركيز على التفاصيل والاعتماد على الحقائق الجزئية وإنما الرؤيا الكلية للظواهر واستخدام الحدس والتفكير الإبداعي والاحتمالات وهي الخصائص التي ترتبط بالنصف الأيمن من الدماغ أكثر من ارتباطها بالنصف الأيسر أو النشاط التكاملي للدماغ، لذلك كانت متوسطات درجات النمط الأيمن هي الأعلى مقارنة بالنمطين الآخرين.

وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق في الدرجة الكلية لاتخاذ القرار استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي كما في جدول (١٢):

جدول (١٢)

للدلالة الإحصائية للفروق في درجات اتخاذ القرار وفقًا لأنماط السيطرة الدماغية

ANOVA نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه

اتخاذ القرار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التخطيط لاتخاذ القرار	بين المجموعات	١١٧,٠٣٨	٢	٥٨,٥١٩	٢,٢٧٦	٠,١٠٥
	داخل المجموعات	٥٣٢٢,٩٨٦	٢٠٧	٢٥,٧١٥		
	الكلي	٥٤٤٠,٠٢٤	٢٠٩			

اتخاذ القرار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مراعاة العرف والتقاليد	بين المجموعات	٥٦,٧٣٣	٢	٢٨,٣٦٧	٣,٢٥١**	٠,٠٤١
	داخل المجموعات	١٨٠٦,٢٦٢	٢٠٧	٨,٧٢٦		
	الكلي	١٨٦٢,٩٩٥	٢٠٩			
مسئولية اتخاذ القرار	بين المجموعات	٣٧,٠٦٧	٢	١٨,٥٣٤	٣,٨٦٠**	٠,٠٢٣
	داخل المجموعات	٩٩٣,٩٢٨	٢٠٧	٤,٨٠٢		
	الكلي	١٠٣٠,٩٩٥	٢٠٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٥٦٥,٣٢٧	٢	٢٨٢,٦٦٣	٣,٤٣٣**	٠,٠٣٤
	داخل المجموعات	١٧٠٤٣,٢٦٩	٢٠٧	٨٢,٣٣٥		
	الكلي	١٧٦٠٨,٥٩٥	٢٠٩			

ويتضح من جدول (١٢) أن قيم ف جميعها دالة إحصائيًا لجميع أبعاد مقياس اتخاذ القرار، ماعدا بعد التخطيط لاتخاذ القرار، وهذا يدل على وجود فروق حقيقية بين متوسطات اتخاذ القرار وفقًا لأنماط السيطرة الدماغية سواء على مستوى الأبعاد الفرعية أو الدرجة الكلية.

وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى إن معظم الطالبات في مرحلة المراهقة وفي ضوء البيئة الاجتماعية لمجتمعاتنا العربية بصفة عامة يعطين اهتمامًا كبيرًا بمراعاة العرف والتقاليد عند الإقدام على اتخاذ أي قرار سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي أو المهني، كما أنهن يشعرن بالالتزام تجاه ذلك القرار الذي قمن باتخاذه أمام أسرهن ومجتمعهن، وفقًا للوازع الأخلاقي والاجتماعي لبيئتهن. وبالتالي فقد كانت الفروق دالة في بعدي مراعاة العرف والتقاليد ومسئولية اتخاذ القرار. أما بالنسبة للتخطيط لاتخاذ القرارات فلم تكن الفروق دالة نتيجة لخصائص المرحلة العمرية التي تمر بها المراهقات، والتي تتسم بالتغيرات المستمرة والشاملة في كافة المظاهر الجسمانية والشخصية والانفعالية، مما قد يؤدي إلى ضعف القدرة على تحديد مشكلاتهن بوضوح، أو المفاضلة بين البدائل والحلول المتاحة لتلك المشكلات. مما يجعل من الصعب عليهن التخطيط لاتخاذهم القرارات المختلفة،

المراجع

أولا: المراجع العربية:

خضر مبارك (٢٠٠٢).أثر برنامج تدريبي في الإرشاد والتوجيه الجمعي المهني على النضج المهني واتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر في مدارس مديرية الخليل، رسالة ماجستير منشورة، جامعة القدس.

رندا رزق الله (٢٠٠٢). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي دراسة ميدانية شبه تجريبية في مدارس دمشق الرسمية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة دمشق.

سلطان الزهراني (٢٠٠٩). التفضيل المهني واتخاذ القرار لدى عينة من طلاب الكليات المهنية بمحافظة جدة، جامعة أم القرى، كلية التربية،

سيف العزيزي (٢٠٠٧). فاعلية برنامج ارشادي جمعي يستندان لنظريتي هولاند وسوبر في تحسين مستوى اتخاذ القرار المهني لطلاب التعليم الأساسي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نزوى، كلية العلوم والآداب.

صابر سفينة (٢٠٠٣). فعالية الذات وعلاقتهما باتخاذ القرار لدى المراهقين من الجنسين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس،القاهرة.

صباح العجيلي و زهرية عبد الحق (٢٠١٤). السيطرة الدماغية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعات في الأردن في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. جامعة الإسراء، عمان.

عبد الرحمن السعدني (٢٠٠٨). فاعلية وحدة مصممة في صورة موديولات تعليمية معززة كمبيوتريًا في إكساب الطلاب المعلمين بعض مفاهيم وإجراءات الإسعافات الأولية

والقدرة على اتخاذ القرار، مجلة دراسات في المناهج وطرق التـــدريس، ج (١)، ع (١٣٢).

لطفي إبراهيم (٢٠٠٠). دراسة في الفروق الوظيفية بين النصفين الكـــرويين عنـــد أداء عدد من المهام اللفظية والمكانية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، بنها، ١٠(٤٣)، ٢٦٨: ٣٥٢

مجدي حبيب (٢٠٠٣). اتجاهات حديثة في تعليم التفكيـــر (اســـتراتيجية مـــستقبلية للألفية الجديدة)، دار الفكر العربي: القاهرة.

محمد محمود بني يونس (٢٠٠٢)، علم النفس الفسيولوجي .عمان: دار وائل مسعد أبو العلا (٢٠١١). دراسة الفروق الوظيفية للمخ في تفضيل أساليب التفكيـــر لدى طلاب المرحلة الثانوية في كل من: مصر، وسلطنة عمان (دراسة عبر ثقافية)، دراسات تربوية واجتماعية، ١٧(٤)، ١١: ٧٨.

ميرفت السليماني (٢٠١٢). أنماط معالجة المعلومات للنـــصفين الكـــرويين للمـــخ وأساليب التعلم لدى عينة من طالبات الصف الثالث الثـــانوي بمدينـــة مكـــة المكرمة. رسالة ماجستير منشورة،جامعة أم القرى.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Cain,R.N. & Cain,G.(2001). Making connections: Teaching and human brain ; Addison Wesley.

Harris.R.(1998). Introduction to decision making، Retrieved ,January, 2005 , from:http//:www.virtualsalt.com.

Joens , N.R (2004)، The Decision making pocket book ritich library catalging in puplication data. London. http://www.blogspot.com.

Nota, L.,& Soresi, S.(2004). Improving the Problem-Solving and Decision-Making Skills of a High Indecision Group of Young Adolescents: Test of the Difficult: No Problem Training. International Journal for Educational Guidance, 4(1), 3-2.

Springer, S. & Deutsch, G. (2003). **Left Brain- Right Brain**, (5), Hdreemancompany